Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضمّ كل قصة خيال علمي حقيقية، ومن وجهة النظر هذه، فإن أبا التوقّع ــ وهو الكاتب الفرنسي سباستيان مرسيه ــ قد أخذ عمداً، في رواية «**العام ٢٤٤٠**» المنشورة في نهاية القرن الثامن عشر، وضع انسان المستقبل. من بعد ذلك جرّب بعض الكتاب التنبؤ بشكل حقيقي عما يلي التاريخ البشري ــ مثال ستابلدون الذي يتوقف عند نهاية الانسانية، أو روسني الذي يسرد موت الأرض ــ أو أنهم يضعون أنفسهم ببساطة ضمن مستقبل يتضمن تاريخاً متوسطاً يفترضه المؤلّف معروفاً أو موصوفاً في خطوطه الكبرى («بعد الحرب العالمية الثالثة..») ــ وهكذا فالفرق ليس كبيراً...

غير أن مايمكن أن يدخل منظوراً مختلفاً قليلاً، هو درجة الارتداد التي يأخذها المؤلّف، ويبدو كقاعدة عامة، أنه كلما كان الإبعاد في المستقبل هاماً (وكذلك في الماضي، بدون شك) كلّما كانت العلاقات بين الكون المتخيّل والكون الحقيقي أو الحالي رقيقة؛ لكن هذه القاعدة ليست مطلقة: فستابلدون الذي تمتد نظرته إلى مائتي مليون سنة بعد عصرنا يبيّن ترابط حقبته بشكل وثيق، لكنّ من يضع نفسه، على بضع عشرات من السنين من هذا العصر، يفرض عليه الاهتمامُ بالاحتمال بعضَ الحذر؛ وبالعكس فإن الحذر هو الذي يدفع الكاتب أحياناً ــ كما هو الحال لدى السوفييت ــ إلى عدم الابتعاد كثيراً عن الوقت الحاضر: لذلك فإننا لن نعالج نوعية هذه الأخيرة بافتراض أنها خاضعة للتغيير...